الذي لايليق به ، وذلك من أجل أن يكون قريبا من حبيبته . وايليزا ابنة أرباغون اللطيفة المتواضعة القادرة ، برغم خجلها على الدفاع عن حقها في الحب . وكليانت ابن البخيل العجوز ، وهو شاب مهذب بعيد تماما عن آراء أبيه ومبادئه في الحياة وخادم كليانت الشريف الذكي المخلص الأريب (لافلاش) انه يسرق الصندوق المليء بالذهب من بيت البخيل ليقدمه الى سيده كليانت فيساعده على الزواج من ماريانا ،وهي فتاة فقيرة ونبيلة وعاقلة مثل فاليير ويتضح في النهاية أنها أخته .

ويستلطف المشاهد أيضا العم جاك الذي يعمل في آن واحد طاهيا وحوذيا عند البخيل فهو طيب القلب مخلص يتحمل صفعات سيده وضرباته ويبقى رغم ذلك مخلصا له مدافعا يقظا عن مصالحه .

حتى فروزينا الخاطبة الخبيرة بشؤون الغرام والباحثة الدائبة عن الهبات تبدو أنبل بكثير من أرباغون البخيل .

ان جميع هذه الشخصيات تدور في فلك أرباغون الموجود في مركز أحداث المسرحية يشد اهتمام المشاهد الى شخصه . وأرباغون بخيل بلا حدود ،بشكل اسطوري ، بخيل الى درجة لا أخلاقية .

أرباغون بخيل وحسب . وهذا التركيز بحد ذاته أمر مضجر على المسرح لولا براعة موليير وموهبته الفنية . ان الكاتب لم يضطر الى اسباغ أية صفات أخرى على شخصية البخيل . فقد ظل أرباغون بخيلا فقط طوال فصول المسرحية الخمسة ، حتى في ذلك المشهد الذي يكتب فيه مفتش العدلية محضرا حول سرقة صندوق الذهب فيسرع البخيل الى اطفاء الشمعة الثانية سعيا وراء التوفير .

ان بخل أرباغون يظهر بأشكال متنوعة غنية بالالوان والظلال بحيث يملأ بمفرده المسرح ويستولي على اهتمام المشاهدين كله .

وأرباغون كثير الشك فهو يرى في كل انسان لصا حقيقيا أومحتملا . إن الشك يسحقه تماما ويصل عنده الى حد غير معقول . وهو يعرف انه بخيل ولكنه يخفي هذه الحقيقة بعيدا حتى عن نفسه لان البخل عيب يخجل منه البخيل نفسه .